الوصول ونظر في الأمر وحكم للعقول فسارع الوفادة الى
مولانا الصفي وهو بمسجد النور ووصل ومعه من اولاده
ثلاثة انفار كل واحد بالثبات مشهور وكان الذي جاء
به سفير مولانا الصفي اليه والتكرر بالاعذار والانذار
والتخيير عليه السيد علي بن عبد الله حيدره الغرباني
وهو الذي قرر له الاحوال عند الصفي وشهد من اركانه
المباني فقابله مولانا الصفي بالقبول وافاض عليه
سجال الاحسان عند الوصول فسكنت عند ذلك وحشته
وروعته وانسدت خلته ولم يصل حتى تيقن الغلبة
ولم يجد له غير الطاعة الحاصلة في الظاهر الى النجاة قربه
وكان ممن دخل بعد خوله ورجع الى الحق مع وصوله
قبيلتي الحواشب والاجعود واهل صهيب والبلاد
الذي معه نكث العهود فطلب لهم الامان ورجعت
طاعتهم الى الحسن مما كان ولما قضى ابن شعفل
حق الزيارة ورجع الى الطاعة عما سولت له نفسه
الامارة أوفده مولانا الصفي احمد الى الامام
وأقام هناك حق الاتمام واكرمه غاية الاكرام ولما
انقضت هذه الامور وصلح امر الجمهور ورجع مولانا
احمد ومن معه من بافع الى حضرة الامام وقضى حق

فدورهم والحبوب التي معهم اخذ منها النصف لبيت
المال وردعليهم النصف الآخر لرأي رآه الامام في ذلك
الحال واخرب حصونهم والمصانع وكانوا هم الذين يخربونها
بايديهم بلا ثلك ولا مانع وكان مولانا الصفي احمد أرسل
بالشيخ محمد بن معوضة الى مقام الامام ولما وصل أقر بما
سبق منه من الجرائر الكبار العظام وارتكاب كل آثام
واخذه أموال المسلمين بالقهر والغلبة في تلك الأيام
واظهر توبة نصوحا واعلن بها تصريحا وتلويحا فقبل
ذلك منه الامام ونجا فاله عما اثار من الصدام وبقي
بالحضرة بيرا ولم تطل به الأيام وتجهز الى ثغر الحمام
وصلى عليه الخليفة في محفل عام وقابل ظاهر توبته
ووكل باطن أمره الى الملك العلام ولما تكامل النظر في
نفوذ هذا المخرج ودخل جبل بافع تحت الطاعة واندرج
كرر ابن شعفل في طلب الامان واقر بما سبق منه
من العصيان وذلك حين علم انه لا طاقة له بالجنود
وان بلاده وطارفه وتالده تحت الضرب واعتذر من
الوصول الى الحضرة واعتل بعدم الامكان والمضرة فلم
يجب الى الامان بغير وصوله ووعد الاجراء على مقرراته
ومعتاده والتكريم له عند وصوله فلم ير النجاة في غير

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)